

# لا بحر غيرك أنت يا عراق

يرحلون  
وأنا تاجر البحر  
أبيع المطر لعيون  
النساء  
أنا تاجر الحزن  
اجعل الدمع لي  
سجادة للصلاة  
وللكبرياء..  
أنا تاجر للكلاب  
كلها حُمَل  
الخانجر حَت قميصها  
وَحاول طعني في المساء  
سن اضطر.  
للمكوث  
في هذا الزمن  
ولن أسرب جحيم  
الصوت  
حَت عباءة الليل  
يكبر الماء  
في حدقات  
مزقها كل يوم  
صوت العزاء  
كان يشرب من دموعه  
لِحناً  
ويسافر  
يتخذ شكلاً للغياب  
ولا ضياع  
يا أيها الوطن الممنوع  
من الفرح  
وطن تمزقه حراب  
ستكبر ذات شكل أخير  
وتغطي بمعظمك إنائك  
اللواتي قتلن  
بمنقار سنسر



## قصة قصيرة

### كائن



“شعر به بداخلي .. ليس في رحمي، حيث تنمو الحياة بل في معدتي إيشاطرنى الطعام والشراب ، وأحياناً يشعل النار في حلقى .. أحسّه يتحرك ويقع على جدران جوفي .. ربما نبذه أو أصابعه معلنة عن وجوده !”  
...  
لا بد أن تحفظ هذه الكلمات وتدونها في ورقة صغيرة كعادتها عند زيل الطيب.  
ربما يطلب منها عمل شئعة (سوزل .. ما لا اقد تجد؟  
.....  
لن يجدي تأملها بطنها المنكمشة من إثر الحمل .. أمام المرأة طويلاً، فن ترى شيئاً، فقط ترى وجهها الذي فقد ماءه تحت جلدها، ورقفتها نقاط مشمية عسوانية، لم تضحك ولم تضحك الكريم المقاروم للشمس الذي أحضره إليها أخوها من الخارج، والذي وعدت بوضعه منذ نهلية حملها الوحيد، يكفي أن تكون تلك الرقائط ما تبقى لها من تلك الحمل لتذكرها أنها كانت أمًا .. يوماً ما ..  
...  
لا .. هذا ليس حملاً، لا يمكن أن يكون .. إذا فهو كائن آخر .. في معدتها تلك المرأة  
سندب إلى الطبيب .. وتراه، ترى ماذا ستجد؟

## قصة قصيرة

### نانسي قدامق - الاردن

يمتد الغيم ليغطي رقعة السماء .. الريح تدفع زجاج البيت وتبعث بأوراق الشجر .. تمشي بخطى بطيئة في ذلك العمر الطويل .. تمر ويدها على الجدران لتتسوس برودته، ربما أطفأت ذلك الجمر الذي ينتج داخلها. تتقف أمام والدها وتبدله نظرة اشمنان، تتفحص مشرفة أمدان تلك العداوات المروعة المظبوعة على خذها وعينها، يتوغل على ورقة خروجا لتتعلق وتشتتر رائحة حربية مقيدة، لكنها تدرى أنها ستعود الى سجن أكبر وأكثر إيلاناً تدخل البوابة الامامية فستقبلها والدتها، ترمي بلحذاتها وتبكي، تتأمل والدتها تلك الكلمات والضربيات التي لا تخفي، تصطحب أبنيتها إلى غرفتها عليها تتراح من تلك الأيام التي عشتها في تلك الدار، كرتشف بعض بعض الأصابع بصويرة بآلقة، وتتبع طعاماً ذا غصة يدفع في جوفها دافئاً، تنقل ليلتها وحواسها مستيقظة، فالتوم في فكر العمو أكثر خطورة من التوغل في غايته لا تعرف ما تتكشف عنه في أية لحظة، تعانق يداها خصلات شعرها صلباً مع أول خيوط الشمس الكبيرة الرابضة خلف الغيم، تتلمس وجهها بأطراف أصابعها، تتنهد وتتراف ممتعة، تسترجم كماً كبيراً من تلك الصور الموحجة التي كانت فيها حبيسة البيت

من يحق له التحدث  
باسم كل البشر !

بصمة  
مشقة  
الحجر الثقافي  
تحسين عبلس

العدد: 2382  
الثلاثاء 2015 / 6 / 23

## الكاتب الذبابة والكاتب الهاشاجي

وسوسة الآلهة أفضعت نوعاً بأن الإنسان فقه كل زرار الأخلاق عن قميصه، وبآته بات يحتاج رجماً جيداً من النوع الكوني، بسلفه هو ليود كانت تابتانته أهلية، ختم الهدى قصتها المفتوحة، ليبدأ الإنسان حياته بقميص دخل موى الآله .. الطوفان.  
ربما من المبسرر لي هنا.. أنا الذي أحييت في عالم "السينفي" المزحم بصور مؤخرة "كيم كاردشيان"، اللجوء في سطور الأثرى التي تقنيات العمل أدلر .. أن كون ذبابة على الجدار"، "قيد العم أدلر ولعبة دور ذبابة الجدار، جاء على لسان المثقف الفرنسي باسمك بونيفاس في كتابه "المثقفون المزيفون"، وهو بصفتك مثقفاً ذائع الصيت في بلاد أسمة الكسندر أدلر، فالعم أدلر حسب بونيفاس، يحل له بأن يتحدث عن كل القضايا التي تحدث على الأرض .. كأنه العلة الأولى التي أوجدتها، بسفقتامر يطمع مافي الصين ومافي الباب الشرقي، ويتهمك بونيفاس على العم، بأن إحدى خبته التي ازحمت بنبوات سياسية، فزت بجازة الكتاب السياسي، الطريف إن أي نبوة للعم لم تتحقق طيلة السنين الماضية، ويجازف بونيفاس لا العم أدلر بالقول: ولن تتحقق أبداً !! الكثير من كتابنا العرب أيضاً، يمارسون دور "الكتاب الذبابة"، خاصة أولئك الذين يعرفون إن ذخيرتهم المعرفية، عبارة عن استسهادات ومواضيع مكررة، تتلف مزاج الجمهور، أنها أنبئة بجولة سياحية أمية، يتوزف فيها دليل سياحي يختصر البلد إلى حضارة من الحجر، سيرة القادة التي لا تحتاج بشراً !! وكى نهر من التعميم، فسندهب الي كتابات مثقفينا العراقيين -السياسية تحديداً، هم بعد أن كرزوا بنشرين بالخلاص من جن التوبيق في زمن النظم السابق، وحسرو أنفسهم اليوم في جنة المزاج العام، فمطمع الكتاب العراقيين إذا تمتعت في كتاباتهم، ستجد ما تقف في ظلمة طويل تحت قبطة" بوتاتكس طاقم ومن منشورة عالمياً وبأسعار مناسبة للجميع"، جميعهم يعلن البقاء في "تأنيدهم الفرقة الناجية" لكنهم أذعنوا أرواح كل أهداهم طبعاً يميلون حسب ميل المزاج العلم وصناعه.. نخبتنا السياسية الفاشية، وإذا أخذت عليهم بعض الوقت، فسندرج أن كتاباتهم عبدة عن حصة كتب مسور يحولن أن يصيب المزاج العلم بالسمار.. لا يريد لنا أن نفهم أو أن نتساءل مسر الأبحام القضاة والتهم الجاهزة التي يتقيد، يتخلون القراء في سلحة، يخاطبهم من على المنصة.. فدخذه المشاعر إحدى أهم أدوات الخطيب، هو يريد أن يتبعه، أن تسلم قبيده كل، يروشك باجزاء مستورة من قصص وحكايات منقصة.. لاخذلنا أبدأ من حكايات الاختبار الأول الذي عاشه المسلمون بعد رحيل الرسول !! حتى إن خلت فهو مظهر كذب مخفي تحت مساحيق عذبة مكياج كاملة، ماطينا إنا أن نلتصق بقصة حتى نسمع هدير الأفع من السنين، أليس ذلك غريباً ونحن نعرف إن عمر الذبابة هو أربع وعشرون ساعة!!

الكتاب الذبابة، يحتاج بدوره الى التحول الى "هاشاجج" (كلمة مفتاحية تستخدم على تويتر.. تلخذك الى المواضيع المفضلة لديك) كي يجمع أسراباً أخرى من الذباب، ليتجسد وتقول له: أنت كيرينا، كبير الذباب سيقوم أيضاً بانتقاء فئة من هذه الأسراب، ليكون "نعجة دولي المستنسخة" الخاصة به، كي يعيدوا تكرار، مايقصد به على البت أو الورق، الفكرة أن توفر نعجة دولي فضاءاً توتيرياً من التقريبات المستنسخة لتطين الكتاب الذبابة، وكلما تجت نعجة دولي بأسقطاب المزيد، استسقت بشأن تلتن قلب كتب هاشاججي"، النتيجة إن الكتاب الذبابة وتابعة "الهاشاججي"، فن يقدم لك شيئاً أبعد من زبابة المزاج العام، لتلحم بمواضيع مسمة أو طرحة لفضية مصيرية، يقوم ستادال لرئيس وزراء بلاده -تاليران العاهلية- لاجدة في وجهه مشاعراً وإنما مقيداً لتغيير المناخ" !!

مسار عبد الحسین راضی  
Masar1975@yahoo.com

## حلم مات على فوهة مسدس

لأنها أنشئ! فمعتها قد شوهت سمعة عائلة بأكملها، توتري وتخطط، تبسخت ولحها عند أحد البساعة، تصاحب على كل حرف وحرقة قد تشرب شبيهة في نظر رجل العائلة، فلا يكون الرد عليها إلا بالاضرب، تنتشل نفسها من المرأة، تنظر من الملقطة وتحقق في السماء الحزينة، كأنها تودد لها، لربما وأسستها بنسام تزيين ما يعترها من وجع، هناك خلف السور، عيناها كعيني صقر تجوبان أنحاء المنزل، لعل صدفة تتنج له فرصة كي يراها أو يبداها بعض الكلمات، البيت كالمشعة، لا أبواب تفتح ولا أصوات تهلل على حياة فيه، لكن النوافذ دائماً ما تكون حلاً مناسباً، ولو لبرهه، فتنظف بعض النظرات، تلمن كيجمة مذبوحة، تمتلئ عيناها بالدمع حين تلمح عينيها من بعيد، يشير إلى الباب ويرحل، يترك ورقة لتقرأها، وهي الذي طالما دخل باب ذلك البيت خطيباً، ورضخ في كل مرة، ينثر حرفه على الورق والقلب، ويخدد تلك القصص، فإبقاها هنا موت محقق، تشد العزم على كتابة النهاية، لكنها تحتاج مخرجاً، تحتاج طريقاً خلف هذا السور تحدث والدتها بأنها تحتاج للخروج برفتها لتتنفس شيئاً من الهواء، بعد كثير لنفسه لقدام معلمه.

## كتاب جديد يبحث في ملامح السرد المعاصر

صدر مؤخرًا عن دار موزييك للترجمات والنشر والتوزيع في الأردن، كتاب "ملاحم من السرد المعاصر" لفراس حجاج محمد، ويقع الكتاب في (١٤٨) صفحة من القطع المتوسط. يتألف الكتاب في أربعة أقسام، خصص القسم الأول لتسليط مجموعة من نصوص القصص القصيرة جدا والقصة الموضحة لأكثر من ثلاثين كتاباً من كتاب الوطن العربي، وجاء القسم الثاني تحت عنوان "مقالات حول القصص القصيرة جدا ومساجلات نقدية"، وناقش فيه الكتاب مسائل خاصة في فن القصص القصيرة، والعلاقة بين الناقد والمبدع، كما تعرض في هذا القسم إلى سجال نقدي فكري حول قصة قصيرة جداً، تبحث في العلاقة الحميمية، بين مؤيد ومعارض، أما القسم الثالث فقد خصصه الكاتب لمناقشة قصته القصيرة جدا (رغوة في البالي)، والتي تناولها في الحديث بعض الكتاب، كما أثبت الكتاب كذلك قرابة مقارنة للكاتب المصري فؤاد نصر الدين، حيث يقارن بين قصة قصيرة للكاتب حجاج محمد (نعطر القاتل)، وقصة للكاتبية المصرية المقيمة في فرنسا أمينة خليل، بعنوان (عطر)، ويبحث القسم الرابع والذي جاء تحت عنوان: "أين تكمن المشكلة؟" في قصصية السرقات الأدبية الشائعة في الفضاء الإلكتروني من خلال تلك السجلات الذي كان قائماً بين الكاتب والكتابة المصرية المكتورة سماح عبد الحليم، حول قصة موضة وإدعاء كثير من الكتاب كاتبها، ويطمح هذا الكتاب أن يوفر من خلال

## "السماء قريبة جداً" رواية مشهور البطران الجديدة

براه الكاتب إيجابياً، ويعود الزمن الروائي إلى عام ١٩٦٧، وتماي بعدد الأحداث حتى عام ١٩٩٩، وتتبعها من أحداث ما لنا نرى آثارها ماثلة حتى اليوم، ويوظف الكاتب الكثير من تقنيات السرد من مثل المخدرات والأسفل الشخصية والذاكرة التوفيقية، والصور العائلية، فهي يبحث في ممرسة البشر اليومية لحياتهم وصولاً إلى قسرة ملاحمهم التاريخية التي تتدرج في السياق الأثري العام، وتتلقى من هذه الخاصية مع فروع معرفية مجاورة مثل الأثرولوجيا التاريخية، والتاريخ العقلي الثقافي والاجتماعي، وعنى

## النهاية صورة لما وراء كل لذة

صالح مهدي  
حناك فرق شاسع ما بين الأشياء التي تتجمع والأشياء التي تتشكل، فالأشياء التي تتجمع دائماً بغير معنى لا تولد معنى، باستثناء التجمعات التي أجهدنا.. النهاية: صورة لما وراء كل لذة .. إنها كلمات في نظر من سيستكرها، كصن يحمل أشمات غير منتظمة، أي عالم شديد التداخل اللغوي.  
-الضوء على الغفليات، يطغى المعنى الحقيقي للثقافة، لتتشأ تصورات غير مأثورة، بعيدة انتاجية الوجود متمما الموت بعمى، أنتك جسدك في العظمة وأخرج الى الملاكم.  
-تزام النهاية؟ عمارة فن غير مسمى يسلموكيت والسفة طبيعياً، لا تنتظر أي إيماز، لكن رغو الوصف المستمر أنها تأتي وترسل التعجبات.  
-علامات تحيلنا الى الكتابة والكتابة تتصمنا شيئاً إليها، ورواها المكان كجها مؤخرات باقية استمهلك من قبل تجار القضيبة.  
-سكنون نقابسة قوضي، لكن لا تشتر بسلفوفضي في مكان النهاية، إنا عندما نترف جميع حاسبسنا اتجه الواقع، يكون دخولنا مطلقاً في مكان غيبوبة المهمل ونقابة الوجود.  
-هايدغر تكلم عن التواجد في العدم وما هو العدم، لكنه لم يتكلم عن كيفية السكن داخل العدم.  
-الغفلية: القبيض الوحيد للوجود، والذي لا يستطيع أن يفهم الزمن داخل مكان الغفلية، لا يستطيع أن يفهم العدم داخل

الوجود.  
-حساب الفكرة مفتوح للجميع، لكن مكان الغفلية لا يستقبل إلا ما يحمل ترهات الماضي.  
-أكثر الكتب العربية لغفلية.  
-من خلال الغفلية سيكون المرعب خفياً من أي خطوط حصرها.



## رؤيا الغياب

ماذا أرى ؟!  
لا أريد الموت على كرسي أنا منذ زمن بداعيني اللاهوت والديوس إبنيس الأخويات لغتبي لا أرحب المومس و لا الوافقات في الشارع ينتظرن رجلاً من طرز جنسي  
لا أريد التسكع بين الأرصفة مقهاها مازالت على قيد الحياة لا أرحب بالمكولات الشهية حفة من الخبز تكيني و طفي الصغير أرى الاموات يغر ف مقلنة والقطارات تعجل بنقل الجماهير إلى المهرجات البانسة أرى جريين بهنية مفتش يبحث عن نبي آخر كي يرش القصدان من جديد أرى رضمان بهنية جافع فدخلت غرفتي منظر أوجبات النكاح أرى الدمار كين والسعادة والعراقيين لتدبح أرى أوربا كنها بعيدة عن الحرب أرى رواد المدارس يضحكون أرى الجندي ميلاً بالرصاصات اندافعة أرى المؤمن يلوحون للشماعية البدائية أرى السيف على الرقاب أرى المعجزات الدموية أرى الفلسطيني:  
ما زال يداعب الخنجر ما زال يبحث عن كسرة وطن مهجور أرى المشقيات يمشطن الشوارع والقذائف تتراكم .. ترغب بلافقات الدمار أرى الصومك على هيئة طيق منقوب الرأس  
أرى مصر ساكنة أرى عاشقتي تحاورني بملابس السرير  
أرى من خلفي يطاردني سواي في وسط الروريا  
الصورة التي بصقت عليها دفعت ثمناً مبرحاً وأنا ملين الأواني  
الماعون الذي أطمعني مزال جرحه يغربني الأياخرة التي نقلتني  
بحارها في غرق مؤسف الوردة التي أشمها ستسفل ماتبقى لي من عرق السنوات الوحي الذي خاطبني يبحث عني ليقتل علاقتي الداخلية  
موكب الروريا  
تحركت شفنتاي قبيل  
وكونت قبلة بعثتها الجندي المحارب  
عنتي أشير إلى سبائتي في حراكي الثوري  
إلى متى هذا العراق في الإسعافات الأولية ؟!  
راقداً أنا في قسم الجراحة أترقب عمليات .....

بعد انقطاع عن العمل الأدبي ما يقرب عشر سنوات، أصدر الروائي الفلسطيني مشهور البطران روايته الجديدة "السماء قريبة جداً"، وتتبع الرواية في (٢٢٣) صفحة من القطع المتوسط وصدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في الأردن.  
تناقش الرواية جوانب مهمة من حياة الأبطال الفلسطيني عبر سرد أحداث عشوا تجارياً سياسية مع المحلل الصهيوني سواء أكلوا مشردين أم في السجون أو شهداء، وصولاً إلى الإلتفاتات السياسية وما تبعها من أحداث أو تطورات سياسية لا



ملحق ببيت  
ملقره المعدي علينا  
لا تهمني ملاحمك الداخلية ..  
في حقيبتني كل الأوراق الثبوتية لهذا الوطن ..  
أملك بيتاً صغيراً شهادة ميلاد تثبت معنى الحضور  
نحلة فيها من ( البرحي ) وسلة من فاكهة القلب  
ووجع الرأس غرفة تصدع القلب منتجاً من اليقظة  
يجزم بآتي مازلت على قيد الحياة.